جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أطلق سراحه!

مت ٨:٢٨-٣٤
مر ٥:١-٢٠
لو ٨:٢٦-٣٩

حياة يسوع: المعجزات

كان يسوع في طريقه إلى منطقة وثنية عندما هدأ العاصفة. بعد العاصفة، وصلوا إلى شاطئ الجدريين، وهي بلدة كانت جزءاً من مجموعة بلدات يغلب عليها الطابع اليوناني الوثني. "ديكابوليس" هو الاسم الذي أُطلق على هذه المدن اليونانية العشر الواقعة فيما يعُرف اليوم بالأردن وإسرائيل وسوريا.

عندما نزل يسوع وتلاميذه من السفينة، استقبله رجلٌ ممسوسٌ بروحٍ نجس. يذكر إنجيل متى وجود رجلين، لكن إنجيلي مرقس ولوقا يركزان على رجلٍ واحد. وقد قدُمِّت لنا تفاصيل عن رجلٍ واحدٍ تحديداً.

كان الرجل يعيش في المقبرة. **وكان عارياً ً لا يرتدي أي ملابس، وكان شرساً ً جداً ً.** لقد كان ممسوساً بالشياطين لمدة طويلة، ولم يكن يعيش في بيت، بل في القبور.

يناقش: **ربما كان هذا الرجل معروفاً بأنه الرجل المجنون الذي يسكن المقابر. كان مخيفاً، وكان الناس يتجنبون هذه المنطقة تماماً. لم يكن يسمح لأحد بالذهاب إلى هذا الطريق؛ إذ لا يمكنك السفر في هذه المنطقة وإلا سيوقفك هذا الرجل الشرس.**

حاول الناس تقييده ووضع سلاسل عليه، لكنه كسر السلاسل. وضعوا عليه أغلالاً (أغلالاً معدنية للكاحل معكرات معدنية ثقيلة وسلاسل) فحطمها. كان شرساً وقوياً جداً، ولم يستطع أحد ترويضه. تحرر من هذه السلاسل، ثم اقتاده الشيطان إلى البرية.

كان هذا الرجل دائماً في القبور أو الجبال، يبكي ليلاً ونهاراً. كان يتعذب ويعاني، ويجرح نفسه بالحجارة، فتصاب بجروح وندوب تنزف. كان هذا الرجل أسيراً في جسده، تسيطر عليه الشياطين، ويصرخ طلباً للمساعدة.

فلما رأى يسوع جاء وسجد عند قدمي يسوع. فأمر يسوع الروح النجس أن يخرج من الرجل، فتكلمت الشياطين من خلاله، فصرخ بصوت عظيم وقال: **ماذا تريد مني يا يسوع، ابن الله العلي؟ أرجوك لا تعُذبني.** وكان صوت الرجل، ولكن الشياطين تكلموا من خلاله.

يذكر إنجيل متى أن الشياطين سألوا يسوع إن كان قد جاء ليعذبهم قبل الأوان. الشياطين تعلم أن الوقت هنا محدود. وقد سبق أن ذكر الكتاب المقدس أن إبليس وملائكته (الشياطين) سيقضون الأبدية في بحيرة النار.

" فأجاب: "فيلق"، لأنه كان مليئاً بالشياطين. الفيلق مصطلح عسكري روماني يعني ما بين ثلاثة (متى ١٠:٢٠، ١٤ ؛ رؤيا ٢٥:٤١

فسأله يسوع: "ما اسمك؟

آلاف وستة آلاف رجل في فوج. كان في هذا الرجل الكثير من الشياطين.

توسل الشياطين إلى يسوع ألا يخُرجهم من المنطقة: إلى الهاوية، أو البئر السحيق. وفي البعيد،

كان هناك قطيع كبير من الخنزير، يقُدرّ بنحو ألفي خنزير، يرعى على الجبل.

يناقش: **اعتبر اليهود الخنازير حيوانات ٍدنسة وحقيرة. ووفقاً لشريعة موسى، لم يسُمح لليهود بأكل لحم الخنازير لأنها حيوانات نجسة. يدل وجود هذا العدد الكبير من الخنازير هنا على أنها كانت منطقة ً وثنية ً. وتشير المصادر التاريخية إلى أنها كانت منطقة ً وثنية ً للغاية، ومن المرجح أنها كانت تسُتخدم لتقديم القرابين للآلهة اليونانية، وكذلك كطعام.**

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أطلقسراحه!

وتوسلالشياطين إلى يسوع أن يسمح لهم بالدخول إلى قطيع الخنازير.قال لهم يسوع: "اذهبوا". فخرجت الشياطين منالرجل، ودخلت قطيع الخنازير، فاندفع القطيع كله بعنف من أعلى تلة شديدة الانحدار إلى البحر.

منذهذه الحادثة، زار الباحثون هذه المنطقة ووجدوا المكان الذي يعتقدون أنه المكان الدقيق الذي حدث فيه ذلك. صوُرّت مقاطعفيديو تظُهر المنطقة التي يعُتقد أن الحادثة وقعت فيها. ومن المثير للاهتمام أن الخنازير لم تسقط فجأةً من حافة جرف،بل ركضت عمداً أسفل تلة شديدة الانحدار، ثم عبرت منطقة سهول منبسطة مباشرةً إلى الماء. ونظراً لطبيعة المنطقة، لميكن من الممكن اعتبار سقوطها عرضياً من جرف، بل كان من الواضح أنها دفُعت عمداً إلى البحر حيث غرقت.

رأىأصحاب الخنازير ما حدث، فهربوا. ذهبوا وأخبروا أهل المدينة والريف بما حدث للخنازير، وما حدث للرجل المجنون (الرجال).

يناقش: **ماذالو كانت هذه خنازيرك؟ هل اشتريتها؟ ماذا فعلت بها؟**

ربماكنتَ رجلاً يبيعها في السوق كقرابين وثنية. ربما بعتها كلحم في السوق. هذا عدد كبير جداً من الخنازير.

هلستغضب لو ماتت جميع خنازيرك؟ كيف سيؤثر ذلك عليك مالياً؟ لن تتمكن من بيعها لأنها جميعهاميتة. سيكلف هذا أصحابها أموالاً طائلة.

فخافأهل المدينة، فجاءوا فوجدوا يسوع، فوجدوا الرجل الذي كان ممسوساً جالساً عند قدميه.

الرجلالمجنون الشهير يجلس الآن مرتدياً ملابسه، طبيعياً وفي كامل قواه العقلية، ويجلس ويتحدث إلى يسوع.

انتشرالخبر بسرعة، وسمع به الجميع في المدينة والمناطق المحيطة بها.عرفوا أن الرجل المجنون أصبح طبيعياً، فهربتجميع الخنازير إلى حتفها. جاءت المدينة كلها وسألوا يسوع أن يرحل؛ لم يكتفوا بالسؤال، بل *توسل*يسوع ليذهب.

إلاالرجل الذي كان به مس من الشياطين.

وطلبمن يسوع أن يسمح له بالمجيء معه.لكن يسوع أمر الرجل بالعودة إلى بيته وإلى أصدقائه. لا بد أن هذا الرجل كان لهعائلة وأصدقاء قبل أن يصُاب بالجنون. أمره يسوع أن يذهب ليخبر بكل ما صنع الرب من أجله.

عاديسوع وتلاميذه إلى السفينة وغادروا. واصل الرجل طريقه وطاف في جميع أنحاء ديكابوليس يخُبر الجميع بما صنعه يسوع منأجله. دهُش الناس واندهشوا؛ فربما كان الرجل معروفاً بأنه مجنون، وأصبح الجميع يدركون الآن أن حياته كانت...ىامةت تّريغت — سوثنروك ٢ ؛ ٥:١٧ ءايعش! ؛ ٦١:١)

ولكنالأمور كانت مختلفة عندما عاد يسوع إلى هذه المنطقة بعد أكثر من عام.وصل إلى مدينة جنيسارت، إحدى مدن منطقةالمدن العشر. لا بد أن الرجل الذي تعافى من جنونه كان شاهداً عظيماً ليسوع، ففي زيارته الثانية، استقبله الناس فور نزولهمن السفينة. لكن هذه المرة رحبّوا به، وأحضروا إليه جميع المرضى والمرضى ليشفوهم. جاب يسوع القرى والمدن وفي جميعأنحاء البلاد، وعندما علم الناس بمكانه، أحضروا المرضى على أسرتّهم للقائه.

ولمامر بالمدن، وضعوا المرضى في الشوارع، وطلبوا منهم أن يلمسوا أطراف ثيابه، فكان كل من يلمسه يشفى. (متى١٤: ٣٤-٣٦؛ مرقس ٦: ٥٣-٥٦)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

عندماكان يسوع في طريقه إلى هذه المنطقة، هدأ عاصفة البحر. في ذلك الدرس، بيُنِّت أوجه التشابه بين قصة تهدئة البحر معقصة يونان. كان يونان متجهاً إلى نينوى، وكان يسوع متجهاً إلى هذه المنطقة الوثنية. قال يسوع إن الآية الوحيدة التي ستعُطىهي آية النبي يونان.
هذههي المرة الأولى التي يشهد فيها أحدٌسلطةً على الشيطان. قبل مجيء يسوع إلى العالم بالجسد، لم تسُجلّ أيٌروايةٍعن أيّشخصٍتولى سلطةً على الشيطان. وحتى مجيء ابن الله إلى العالم، لم تكن هناك سلطةٌلأمر الشياطين (الأرواح الشريرة) بالمغادرة.
فدهشالجميع وسأل بعضهم بعضاً: «ما هذا الكلام؟ بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج!» لوقا ٤: ٣٦

لاحظفي كل رواية لقصة الرجل الممسوس بالشياطين، أن الشياطين قالوا ليسوع: "ما لنا ولك يا يسوع، يا ابن الله العلي؟" فعرفالشياطين يسوع، وعرفوا سلطانه عليهم. (لوقا ٤: ٤١)

وأعطىيسوع أيضاً هذه القوة باسمه لتلاميذه:

ودعاتلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة، حتى يطردوها، ويشفوا كل مرض وكل ضعف. متى ١٠: ١

ثمعين اثني عشر لكي يرافقوه ويرسلهم للتبشير ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين. مرقس ٣:١٤-١٥

ثمدعا تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم قوةًوسلطاناً على جميع الشياطين، وشفاءًللأمراض. وأرسلهم للتبشير بملكوت الله وشفاءالمرضى. لوقا ٩:١-٢

لقدأعُطي ليسوع كل سلطان في السماء وعلى الأرض (متى ١٨:٢٨).

كمسيحيينوأتباع ليسوع، نملك نفس القوة والسلطة التي منحها يسوع لتلاميذه. هذه السلطة متاحة لنا من خلال القوة التي *بإسمهيسوع.*
"وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخُرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بألسنة جديدة، ويحملون الحيات، وإن شربوا شيئاً مميتاً لايضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيشفون." مرقس ١٦: ١٧-١٨

آيةالذاكرة

روحالرب الإله عليّ، لأن الرب مسحني لأبشر المساكين، وأرسلني
لأناديللمأسورين بالإطلاق، ولفتح أبواب السماء.
منالسجن إلى المقيدين...

إشعياء ٦١:١

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

١١ .العثور على إيمان عظيم

١ .لماذا قال اليهود ليسوع إنه يجب أن يذهب إلى قائد المئة؟
٢ .ماذا قال قائد المئة عن مجيء يسوع إلى بيته؟
٣ .ماذا قال قائد المئة إنه يفهم بسبب الجنود الذين يخدمون تحت أمره؟

١٢ .من هو هذا؟

اقرأ مزمور ١٠٧

١ .ماذا يقول في الآية ٢٥ سيحدث؟
٢ .ماذا يقول إن الناس سيفعلون في الآية ٢٨؟
٣ .ماذا سيفعل الرب في الآية ٢٨؟
٤ .كيف يجب أن يستجيب الناس (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١)؟

١٣ .تحرر!

اقرأ متى ١٤:٣٤–٣٦؛ مرقس ٦:٥٣–٥٦

يسوع عاد إلى هذه المنطقة لاحقًا وكان رد فعل الناس مختلفًا:
١ .أين قابل الناس يسوع؟
٢ .ماذا جلبوا إلى يسوع؟
٣ .من شُفي؟

١٤ .فقط آمن

اقرأ مرقس ٥:٢٧–٣٤؛ لوقا ٨:٤٤–٤٨

١ .هل طلبت هذه المرأة من يسوع أن يشفيها؟
٢ .ماذا حدث لها عندما لمست يسوع؟
٣ .ماذا حدث ليسوع عندما لمسته المرأة؟
٤ .ماذا قال يسوع جعلها صحيحة؟

١٥ .ماذا لديك؟

١ .من شك أن الطعام لن يكفي؟
٢ .ماذا أراد التلاميذ أن يقولوا للناس؟
٣ .ماذا فعل يسوع بالطعام بعد أن باركه وشكر؟
٤ .كم بقي فائضًا؟

١٦ .إن كنت أنت

١ .ماذا قال بطرس ليسوع؟
٢ .ماذا حدث بمجرد أن دخلوا السفينة؟
٣ .بعد رؤية هذا، لماذا اقتنع التلاميذ الآن أن يسوع هو ابن الله؟

١٧ .شيء واحد أعلم

اقرأ إشعياء ٨:٦٤

١ .ما هو الفخاري؟
٢ .من هو الفخاري؟
٣ .بماذا نُقارن في هذه الآية؟
٤ .ماذا تقول عن عمل الله؟

١٨ .إن آمنت

١ .ماذا يقول مرقس ٩:٢٣ إنه ممكن للذين يؤمنون؟
٢ .يوحنا ١٢:٤٤ يقول إن من يؤمن بيسوع يؤمن بمن؟
٣ .لوقا ٨:١٢ يقول إنهم إن آمنوا سيكونون ماذا؟

١٩ .تقديم الشكر

١ .متى يقول أفسس ٥:٢٠ إنه يجب أن نقدم الشكر؟
٢ .لمن يجب أن نقدم الشكر؟
٣ .كولوسي ٣:١٧ يقول إنه يجب أن نفعل كل شيء باسم يسوع ثم نقدم ماذا لله؟

٢٠ .ارحم

١ .أين كان الله يلتقي بالناس؟ (خروج ٢٥:٢٢؛ ٣٠:٦)
٢ .عندما تسير مع يسوع، ماذا سيتبعك؟ (مزمور ٢٣:٦)
٣ .ماذا يحيط بك عندما تثق بالرب؟ (مزمور ٣٢:١٠)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.